رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية/تصدرها كنيسة مار يوحنا كوثينا كاليفورنيا

أكتوبر ١٩٩١	العدد الثانى والعشرين	السنة الثالثة	كوثينا

علامة الصليب

«واماّ من جهتى فحاشا لى ان أفتخر الاّ بصليب ربنا يسوع المسيح»(غل ٦:١٤).

فى مناسبة عيد الصليب الذى احتفلنا به فى أواخر سبتمبر، يليق بنا ان نتأمل وندرس اشارة الصليب التى نرسمها فى مقدمة كل صلاة ومختلف ظروف الحياة، فى تاريخها ومعانيها وفاعليتها وأقوال الآباء عنها.

ان جميع الكنائس الرسولية ترسم علامة الصليب بكل حب وفخر وشكر تعبيراً عن ايمانها العميق بالصليب والرب المتجسد الذى صلب عليه من أجل فدائنا وخلاصنا. اماّ الطوائف (العصرية) وان كانت تضع الصليب على كنائسها الاّ ان أصحابها لا يرون داعياً لرشم علامة الصليب بحجة ان الصليب فى قلوبهم!

اشارة الصليب فى التاريخ والتقليد المسيحى:

ان علامة الصليب (او اشارة الصليب) تقليد قديم جداً يرجع لعصر الانجيل نفسه،الرسول متى البشير فى انجيله بأنها (علامه ابن الانسان) فيقول الرب يسوع المسيح له المجد عن العلامات التى تسبق مجيئه الثانى او تصاحبه:«وللوقت بعض ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان فى السماء ... ويبصرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير»(مت ٢٤:٣٠). ان اقدم الأقوال عن علامة الصليب التى وصلت الينا فى كتابات الآباء والقديسين والمؤرخين ترجع الى سنة ١٥٠م.

حيث قال العلامة ترتليانوس: «فى جميع أسفارنا وتحركاتنا، عندما ندخل ونخرج، عندما نلبس ملابسنا أو نخلعها، وعندما نستيقظ او ننام فى جلوسنا وقيامنا وعلى المائدة وفى كل أعمالنا، نرشم انفسنا بعلامة الصليب».

وقال العلامة اوريجانوس: (١٨٥ ـ ٢٥٤م)«ان حرف T فيه شبه الصليب مفتاح الحياة عند قدماء المصريين العلامة التى يصنعها المسيحيون على جباههم سواء قبل الصلاة او قبل قراءة الاسفار المقدسة».

ويقول القديس كيرلس الاورشليمى (٣١٥ ـ ٣٨٦م) «فلا نخزى اذاً ان نعترف بالمسيح مصلوباً بل ليت

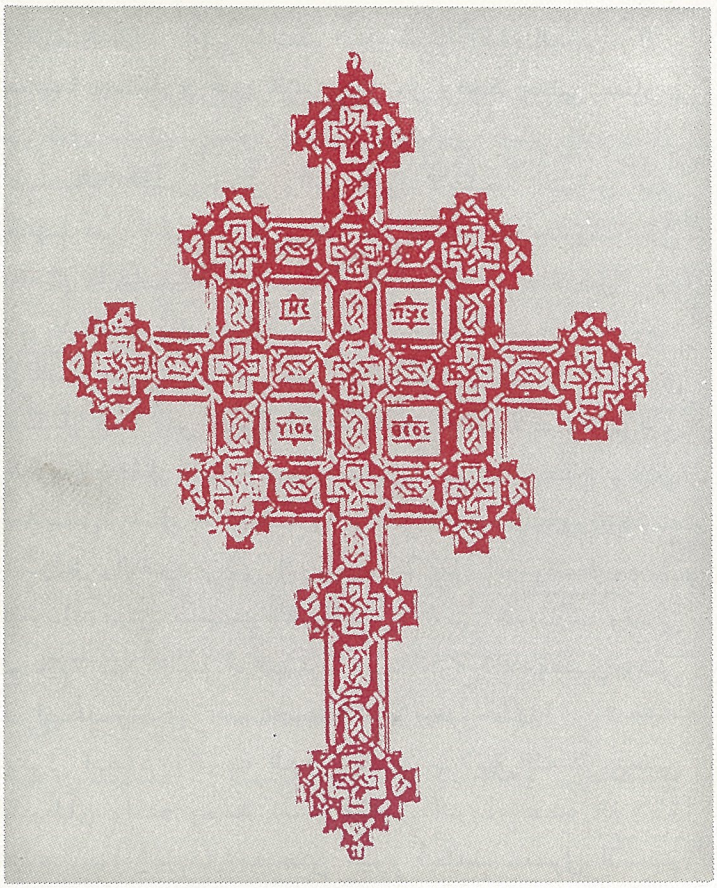

اشارة الصليب تكون ختماً نضعه بشجاعة بأصبعنا على جباهنا وعلى كل شئ، على الخبز وعلى كأس الماء، فى مجيئنا وذهابنا، فى يقظتنا وعند نومنا، فى الطريق وفى البيت».

✠ ويقول القديس اغسطينوس: (٣٥٤ ـ ٤٣٠م)«نحن نتعارف على أعضاء المسيح بواسطة علامة الصليب، ومن أجل هذا فالرب نفسه يثبّت قوة الصليب على جبهتنا حتى ان العلامة التى كانت للخزى تصير للافتخار».

✠ ويقول القديس أثناسيوس الرسولى: «بواسطة الصليب يستطيع الانسان ان يطرد كل خداعات الشياطين. ومن يريد ان يختبر هذا عملياً فليأت وينظر كيف يبطل عمل الشياطين والعرافة الكاذبة وعجائب السحر بمجرد رشم الصليب فالشياطين تلوذ بالفرار».

✠ القديس كبريانوس الشهيد: اذ كان يشجع الشهداء على احتمال التعذيب كان يقول لهم «اجعلوا وجوهكم تتقدس بالصليب ولتحفظ علامة الله سليمة».

✠ القديس امبروسيوس: (٣٣٩ ـ ٣٩٧م)«اننا نرسم الصليب على جبهتنا حتى نعترف علنا بالمسيح، وعلى قلبنا حتى نظل نحبه، ثم نرسمه على ذراعنا حتى يكون عملنا له».

✠ اما القديس يوحنا ذهبى الفم: (٣٤٧ ـ ٤٠٧م) فله كلمات ومقالات رائعة عن علامة الصليب ومنها: «ان اشارة الصليب التى كانت قبلا فزعاً لكل الناس، الآن يعشقها ويتبارى فى اقتنائها كل واحد حتى صارت فى كل مكان، بين الحكام والناس، بين الرجال والنساء، المتزوجين والعذارى، لايكُفّ الناس عن رسمها فى كل موضوع مكرم. يحملونها منقوشة على جباههم كأنها علامة ظفر على سارية، نراها كل يوم على المائدة المقدسة، وعند رسامة الكهنة، ونراها تتالق فوق جسد المسيح وقت التناول السرى يحتفل بها فى البيوت والاسواق والمحلات والبرارى والبحار، على المراكب والجزر، فى المخدع وعلى الملابس، على الأسلحة والأوانى الذهبية والفضية واللؤلؤ والنقود، فى الرسومات على الحوائط وعلى أجساد من مسّهم الشيطان، فى الحرب وفى السلام، فى الليل والنهار، فى أفراح المبتهجين وفى أحزان المحزونين ... انها عطية لا يعبر عنها»

ويقول ايضاً: «الوجه الذى تقدس بعلامة الله لا ينحنى للشيطان ولكنه يحفظ نفسه لاكليل الرب. هذه العلامة المقدسة منذ أيام آبائنا حتى اليوم أبطلت مفعول السموم وحلّت قوة العقاقير وشفت عضة الوحوش السامة، فالصليب دواء للغضب والشهوة النجسة ... مع الصلاة ارشم نفسك بالصليب على جبهتك وحينئذ لاتقربك الشياطين لأنك تكون متسلحاً ضدهم».

✠ يقول القديس يوحنا كاسيان: ان فى رشم علامة الصليب ملخص لأهم عقائدنا وايماننا ففيه اعتراف (١) بالثالوث الأقدس (٢) وبوحدانية الله (٣) وبتجسد المسيح (٤) وبالصليب والفداء (٥) واعتراف بخطايانا واننا كنا من أبناء الشمال والظلمة والموت (٧) وبخلاصنا وانه نقلنا الى اليمين. وفى الختام اننا نحب الرب من كل فكرنا عندما نرشم الصليب نعلن بأننا ننفذ الوصية الاولى والعظمى فلما نلمس الرأس نعلن اننا نحب الرب من كل فكرنا وعندما نلمس الصدر نعلن اننا نحبه من كل قلبنا وعندما نلمس الكتفين نعلن اننا نحبه من كل قوتنا.

قصة من تاريخ الكنيسة فى القرن العاشر

وعى أمّ فاضلة

هذه السيدة هي أم البطريرك الأنبا مقار الشبراوي البطريرك رقم ٥٩ (٩٢٣ـ٩٥٣) من قرية شبرا مركز قويسنا، وعندما كان البطريرك يفتقد الشعب رغب في زيارة بلدته ليرى أُمّه وكانت قد شاخت، فوصل الى القرية ومعه بعض الاساقفه والأراخنة، وطيّر الناس خبر قدوم البطريرك إلى امه وكانت جالسه تغزل في بيتها... لكن هذه السيدة لم تحرك ساكناً، وبقيت كما هي في شغلها تغزل وهي جالسه تبكي بكاءاً عظيماً، ولم تنهض للقاء ابنها البطريرك بل ظلت تبكي حتى خجل البطريرك من الحاضرين وظن انها لم تعرف انه ولدها وقال لها: أنا ابنك البطريرك «فقالت له:انا عارفه يا ولدي، واما انت فما تعرف ما صرت إليه، انت مسرور بما نلته، اما أنا فحزينة عليك. كنت اتمنى لو أتوني بك ميتاً محمولا على نعش ولا تأتي عليّ بهذا المجد. لا تنظر يا ابني إلى ما نلته، بل ابك واحزن لأن هذا الشعب كله الذي يمجدك، انت مطالب امام الله بخطاياه او بدمه»(حزقيال ٣٣:٧ـ٩).

انها تعبر عن الوعي الروحي الذي كانت عليه هذه الأم الفاضلة.

أي الصورتين أهم؟
صورة اليوم الأول للزواج أم اليوم الأخير؟!

(من كتاب المرأة في مرآة مسيحية للقس اغسطينوس راغب)

يركز كل الناس اهتمامهم على تصوير حفل الزواج والعروس بملابس الزفاف البيضاء الجميلة، والعريس في بدلته الرسمية وسط الابتسامات والضحكات والورود والأضواء والالحان وكل مظاهر الفرح. أي ان التركيز على تصوير اليوم الأول والساعة الأولى للزواج وبداية الحياة الزوجية.

ولكن هل يخطر على بال أحد ان يصّور اليوم الأخير في الحياة الزوجية مع انها أهم واكثر دلالة من صورة اليوم الأول؟!! والأدلة على ذلك هي :

١ ـ ان كل الزيجات تبدأ بالابتسامات والزغاريد والحب والفرح ولكن ليس كلها تنتهي بذلك. فتوجد زيجات (جوازات) بدأت بالحب والعناق والعاطفة الملتهبة، ولكنها انتهت للأسف بحرب شرسه وعداوة وخراب ومأساة الطلاق.

٢ ـ زيجات كثيرة بدأت فاترة او متعثرة، ولكن بالتفاهم والحكمة والصبر والعشرة الطيبة انتهت بالحب والوفاق والخير والثمار الصالحة.

٣ ـ وأفضل الكل الزيجات التي بدأت بالحب والخير، وعاشت هكذا في نمو وازدهار وانتهت بالحب الذي لا يموت.

ان الكنيسة تضع أمامنا في قراءات سرّ الزواج والأكليل صورتين رائعتين الأولى مثالية للمسيح والكنيسة في حب الى الموت وطهارة وأمانة وتضحية ووفاء الى الأبد (اف ٥) والثانية لابراهيم أبي المؤمنين وسارة زوجته (ابط ٣:٥،٦). نحن ليس أمامنا صورة اليوم الأول لزواج ابراهيم، ولكن عندنا صورة لليوم الأوسط وصورة اخرى لليوم الأخير. ففي الصورة الوسطى نرى المحبة والتواضع والتفاهم والاحترام المتبادل، فها هي سارة تطيعه في هجرته من ارض الكلدانيين وفي مصر وفي كل مكان وتدعوه بكل ادب يا سيدي» وتسرع في تلبية طلباته، وهو يسمع لها ويحترم آراءها.

اما صورة اليوم الأخير لتلك الحياة الزوجية الطويلة السعيدة الناجحة فهي مؤثرة جداً... نرى فيها جثمان سارة مسجى وبجانبه ابراهيم يبكي وينتحب بمرارة ويندب سارة شريكة حياته المحبوبة(تك٢٣:٢). اننا لم نقرأ او نسمع ان ابراهيم العظيم بكى وندب وانتحب عندما تعرض للتجربة الرهيبة يوم رفع السكين على رقبة ابنه الحبيب الوحيد اسحق، ولكننا رأيناه يبكي بمرارة ويندب سارة!!

ما أجمل صورة اليوم الأخير للزواج عندما ينتهي بدموع الحب والوفاء والعرفان ورجاء اللقاء في السماء. ولذلك يقول الحكيم« ان نهاية أمر خير من بدايته»(جامعة٧:٨).

إن اسعد الأزواج والزوجات هم الذين يستطيعون ان يختموا الحياة الزوجية على صورة أروع وأعظم من اليوم الأول العاطفي في قصة الزواج.

أيها الأزواج الأعزاء، وأيها الزوجات العزيزات.. اهتموا بتجميل الصورة الأخيرة اكثر من الأولى، أو على الأقل احتفظوا بها للنهاية جميلة كالصورة الأولى.

تسجيلات جديدة بمكتبة الكنيسة

١ـ كاسيت ڤيديو بتسجيل الاحتفال بعيد رهبنة البابا شنودة الثالث ال ٣٧ بدير الانبا بيشوي بوادي النطرون في ١٨ يوليو ١٩٩١

٢ـ القداس الالهي للقس أغسطينوس حنا مع المرتل ابراهيم عياد تم تسجيله على عدد ٢ كاسيت بكنيسة الانبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالقاهرة في اغسطس ١٩٩١

٣ـ كاسيت ترانيم (عربي) للأبنة المباركة ماري جورجيوس سجل باستوديو مخصص بالقاهرة بمصاحبة الموسيقى ويشمل معظم التراتيل المشهورة والمحبوبة

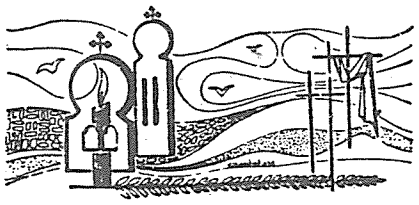

كنيستي ... (٢)
ايمانها ... تقليدها ... جهادها

٢ـ لاهوت السيد المسيح:

تؤمن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ان السيد المسيح هو «الله ظهر في الجسد» وان لاهوته هو لاهوت الآب وازليته مثله، فهو مولود من الآب قبل كل الدهور ومساو له في الجوهر؛ وتؤمن بهذا الايمان جميع الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية ومعظم الكنائس البروتستانتية، ولكن يختلف في هذا الايمان بعض الطوائف البروتستانتية الحديثة وهم:

۞ طائفة الأدفنتست: أو السبتيين وهؤلاء يؤمنون ان السيد المسيح هو رئيس الملائكة ميخائيل، لكنه ليس ملاكاً وليس هو الله بطبيعته، وكان نائباً عن الله في الخلق، وقد ورث طبيعة الشر تماماً مثل الناس، وكانت له مهمة في العالم لتعليم البشر تعاليم جديدة، ولا يؤمنون بعمله الخلاصي الذي اتمه الرب على الصليب، وسنقدم شرحاً وافياً عن ايمان هذه الطائفة في نهاية هذه الدراسة.

۞ طائفة شهود يهوه: (اتباع السيد رسل) وهؤلاء يؤمنون ان السيد المسيح انساناً كاملاً، ولد بشرياً ومباشرة من الله وهو نائب الله وممثله والمتكلم باسمه وهو اللوغس وهو غير مساو لله في الجوهر بل أدنى منه. وهو مساو لآدم وقد تغير للطبيعة الالهية بعد عماده، كما يؤمنون ان الله يهوه كان له ابنين المسيح والشيطان، والمسيح يعتبرونه غير خالد وانه كبير خدام الله وقائد جيوش يهوه، وقد مات على الصليب ولم يقم من الأموات ولقد جاء الى العالم عام ١٩١٤ ليبدأ الدينونة بطريقة سريعة. وسنقدم ايضاً شرحاً وافياً عن ايمان شهود يهوة في نهاية هذه الدراسة.

۞ طائفة العلماء المسيحين وهؤلاء يؤمنون أن السيد المسيح أحد الثلاثة أقانيم ولكن يؤمنون أن الله له ثلاث رغبات هي الحياة والحق والحب، وان السيد المسيح هو الحق بينما الآب هو الحياة والروح القدس هو الحب، لذلك لا يؤمنون بالمجئ الثاني للسيد المسيح.

ولكي نوضح لاهوت السيد المسيح للذين ينكرونه يجب أن نذكر أن الكتاب المقدس بعهديه يوضح لنا لاهوت السيد المسيح، كما ان الرب يسوع تكلم عن لاهوته مرات عديدة وسنقدم هذه الشواهد بوضوح:

١ـ في العهد القديم:

+ داود النبي يلقب السيد المسيح بالابن الذي له كل الإكرام الالهي حيث قال: قبلوا الابن لئلا يغضب فتبيدوا عن الطريق، لأنه عن قليل يتقد غضبه، طوبى لجميع المتكلمين عليه» (مز٢:١٢)، ثم يلقبه بأنه صاحب العرش الالهي الأبدي بقوله: «كرسيك يا الله إلى دهر الدهور» (مز٤٥:٦، ٧، عب١:٨) ويلقبه بالرب السماوي حيث قال: «قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع أعداءك موطئاً لقدميك (مز١١٠:١).

وهذه الآيات رددها بولس الرسول في رسالته الى العبرانيين (عب١:٨، ١٢) مؤكداً أن هذه النبوات قد تحققت بتجسد الابن اللوغس (حكمة الله الناطقة)، هذا غير ما ذكره داود عن الآم الرب وصلبه كأنه شاهد عيان لكل ما يحدث له (مز٢٢، ٦٩)

+ واشعياء النبي يدعوه الله الذي يتجسد من العذراء قائلاً: «ولكن يعطيكم السيد نفسه آية هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» (اش٧:١٤) ولقد ذكر الملاك هذه الآية ليوسف النجار الذي كان مرتاباً في خطيبته العذراء واراد تخليتها سراً وأضاف إليها «الذي تفسيره الله معنا» (مت١:٢٣)، ثم يدعوه الاله القدير قائلاً: « يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفيه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً الها قديراً أبا ابدياً رئيس السلام» (اش٩:٦).

+ وتوجد نبوات أخرى كثيرة تتحدث عن لاهوت السيد المسيح فمثلاً ميخا النبي يصفه بالقديم الآزلى قائلاً: واما انت يا بيت لحم وانت صغيرة... فمنك يخرج لى الذي يكون متسلطاً على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (مى٥:٢)، ودانيال النبي يصفة بالملك الأبدي قائلاً: كنت أرى في رؤيا الليل فاذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء إلى قديم الايام فقربوه قدامه فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة، سلطانه سلطان ابدى مالن يزول وملكوته مالا ينقرض» (د٧:١٣، ١٤)

٢ ـ في العهد الجديد: وسنحاول ان نقدم المسيح في

صفاته الالهية، في اعماله الالهية، في اكرامه الالهي، في القابه الالهية.

اولاً ـ صفاته الالهية: وسنقدم الآيات التي تدل على ازليته، حضوره في كل مكان، علمه بكل شئ، قدرته على كل شئ، عدم تغيره، قداسته المطلقه.

❁ ازليته: وهنا يحدثنا يوحنا الحبيب في بدء انجيله: «في البدءكان الكلمة وكان الكلمة عند الله وكان الكلمة الله، هذا كان في البدء عند الله. والكلمة صار جسداً» (يو١: ١، ١٤). ويكمل على فم يوحنا المعمدان «هذا الذي قلت عنه أن الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي» (يو١: ١٥) ويتكلم السيد المسيح ليعلن «قبل ان يكون ابراهيم أنا كائن» (يو٨: ٥٨) وعندما يصلي صلاته الأخيرة في البستان يقول: «والآن مجدني ايها الآب عند ذاتك بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم» (يو ١٧: ٥) واخيراً نجد الرب يوضح لنا في سفر الرؤيا انه كائن منذ الأزل قبل تجسده بقوله: « أنا هو الألف والياء الأول والآخر» (رؤ١: ١١). ثم نجد بولس الرسول يوضح لنا ازلية الرب بقوله: « الذي هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل » (كو١: ١٧). وفي رسالته للعبرانيين يقول: «الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب» (عب٩: ١٤)، «يسوع المسيح هوهو امساً واليوم وإلى الأبد» (عب١٣: ١٨).

❁ حضوره في كل مكان: «وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (مت٢٨: ٢٠)، كائن معنا في كل زمان وفي كل مكان حتى انه يقول: لنا نحن المؤمنين: «لانه حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمى فهناك اكون في وسطهم» (مت١٨: ٢٠)، ويقول لينقوديموس: «ليس احد صعد إلى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الأنسان الذي هو في السماء» (يو٣: ١٣) فكيف يملأ السماء وهو على الأرض يتكلم مع نيقوديموس الا بلاهوته الذي لا يحده مكان او زمان. كذلك كان الرب مع تلاميذه في كرازتهم في كل مكان يثبت كلامهم بالآيات التابعة (مر١٦: ٢٠). وكان يشفي المرضى وهو على بعد وبدون حضوره كما فعل مع غلام قائد المائة (مت٨: ٥ـ١٣)، لذلك فالمسيح هو الله الذي يملأ السموات والأرض(ار٢٣: ٢٤).

❁ علمه بكل شئ: ان الرب يسوع يعلم كل شئ بلاهوته، فهو الذي خلق كل شئ وبغيره لم يكن شئ مماكان (يو١: ١) ولقد قالها تلاميذه له: «الآن نعلم انك عالم بكل شئ ولست تحتاج ان يسألك احد، لهذا نؤمن انك من الله خرجت» (يو١٦: ٣٠)، وبطرس الرسول يقول له بعد القيامة: يا رب انت تعلم كل شئ، انت تعرف اني احبك»، وعندما تقابل الرب مع السامرية وذهبت تبشر اهل مدينتها قالت: «هلموا انظروا، إنساناً قال لي كل ما فعلت» (يو٤: ٢٩)، ويوحنا البشير يقول عن السيد المسيح: كان النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آتياً إلى العالم» (يو ١: ٩) ثم يقول ايضاً: «يسوع لم يأتمنهم على نفسه لأنه كان يعرف الجميع، لأنه لم يكن محتاجاً ان يشهد احد عن الانسان لأنه علم ما كان في الانسان» (يو٢: ٢٤، ٢٥). وكان الرب يعلم من سيؤمنون به ومن هم الذين لا يؤمنون به ومن هو الذي سوف يسلمه (يو٦: ٦٤) وقبل الصلب خرج من البستان وهو عالم بكل ما يأتي عليه (يو١٨: ٤). فالسيد المسيح يعرف قلوب جميع البشر ويعلم كل غرائزهم وكل افكارهم والكاشف اسرارهم والذي يعلم كل شئ قبل حدوثه (يو٨: ٧، ٩، مت٩: ٤، مر١٢: ٣٣)، فهو الإله يعلم كل شئ: «لانك وحدك قد عرفت قلوب البشر» (امل٨: ٣٩) لذلك أعلنها بوضوح في سفر الرؤيا: «فتعرف جميع الكنائس اني انا الفاحص الكلى والقلوب وسأعطى كل واحد منكم بحسب اعماله» (رؤ٢: ٢٣).

❁ قدرته على كل شئ: لقد قالها الرب يسوع في سفر الرؤيا عن نفسه: «انا هو الألف والياء البداية والنهاية. الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شئ» (رؤ١: ٨)، هذا هو القدير الآب الأبدي رئيس السلام الذي تنبأ عنه اشعياء (اش٩: ٦) ويرددها بولس الرسول قائلاً: «حامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عب١: ٣) ويخبرنا انه قادر ان يخضع لنفسه كل شئ ويغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده(في ٣: ٢١) ويحدثنا عن مجئ الرب واستعلانه مع ملائكة قوته... ومن مجد قوته(٢تس١: ٧، ٩)، ولا ننسى قوة المعجزات التي صنعها الرب بسلطانه الشخصي من تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل (يو٢: ١، ١٠) واشباع الالاف من خبزات صغيرة، واظهار سلطانه على الطبيعة عندما مشى على البحر واسكت الطبيعة العاصفة بكلمة فمه، وسلطانه على الارواح الشريرة فيأمرها الخروج من الناس فتخضع له سريعاً وهي خائفة، كما اظهرسلطانه على عالم الأموات فأقام الموتى، وخلق عينين لمولود اعمى، بل هناك آيات كثيرة صنعها الرب يسوع امام تلاميذه لم تكتب في الكتاب المقدس(يو٢٠: ٣٠) ولكن أعظم هذه الآيات في قدرتها هي ان يقيم نفسه من الموت، ولقد قالها لليهود قبل موته: «لي سلطان ان

أضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً» (يو١٠:١٨) ورددها مرة أخرى عندما قال: «انقضوا هذا الهيكل (صلب جسده) وانا في ثلاثة ايام اقيمه» (يو٢:١٩)

عدم تغيره: وهذه صفة الله وحده الذي ليس عنده تغير ولا ظل دوران (يع١:٧) ولعل نبؤة داود النبي التي ذكرها(مز١٠٢:٢٥ـ٢٧) وذكرنا بها بولس الرسول عندما قال: «واما عن الابن كرسيك يا الله إلى دهر الدهور، قضيب استقامة قضيب ملكك...من اجل ذلك مسحك الله الهك بزيت الابتهاج اكثر من شركائك وأنت يا رب في البدء اسست الأرض والسموات هل عمل يديك هي تبيد ولكن انت تبقى وكلها كثوب تبلى وكرداء تطويها فتتغير ولكن انت انت وسنوك لن تفنى» (عب١:٨ـ١٢).انه يسوع المسيح الذي لا يتغير هو هو امس واليوم وإلى الأبد(عب١٣:٨) وصفه عدم التغيير للرب يذكرها بولس الرسول في وصيته لتلميذه تيموثاوس فيقول: «ان تحفظ الوصية بلادنس ولا لوم إلى يوم ظهور ربنا يسوع المسيح الذي سيبينه في اوقاته المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب الذي وحده له عدم الموت ...الخ (اتى٦:١٢ـ١٦).

قداسته المطلقة: لا يوجد انسان وصل إلى حد الكمال والقداسة ومعصوم من الخطأ، فالكل زاغوا معاً وفسدوا ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد (مز١٤:١ـ٣)، اما السيد المسيح فهو معصوم من الخطأ كامل في قداسته، بلا خطية أو انحراف أو عيب حتى قال عن نفسه: «من منكم يبكتني على خطية» (يو٨:١٦) وهذا اعلنه الملاك للعذراء مريم بأنه «القدوس ابن الله» (لو١:٣٥)، وسبب نزاهته انه هو الله المنزه عن الخطايا التي يفعلها البشر، أو التي يصنعونها بغواية ابليس، وهذا ما قاله الرب: «رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شئ» (يو١٤:٣٠) ولقد تكلم عن نفسه انه هو الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الخراف (يو١٠:١١). ولقد قال التلاميذ لليهود: «ولكن انتم انكرتم القدوس البار وطلبتم ان يوهب لكم رجل قاتل» (اع٣:٤)، وفي صلواتهم قالوا: «لأنه بالحقيقة اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته...» (اع٤:٢٧)، وعن قداسة السيد المسيح يقول بولس الرسول: «لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار اعلى من السموات»(عب ٧:٢٦). ان السيد المسيح عندما اخذ جسدنا شابهنا في كل شئ ما خلا الخطية (عب٤:١٥).

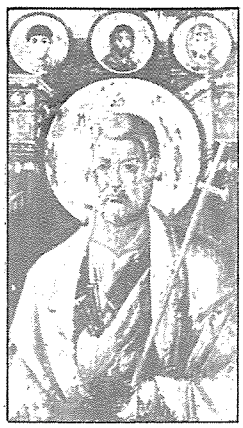

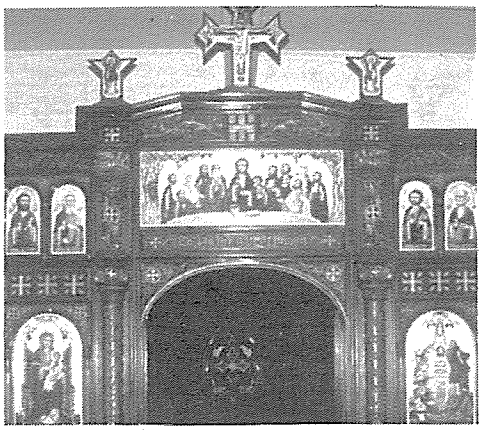

ولقد كتب بطرس الرسول عن الرب انه لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر(ابط ٢:١٨) وقال ايضاً: «فان المسيح ايضاً تألم مرة واحدة من اجل الخطاة: «لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غشن»(اش٥٣:٩).

في العدد القادم بقية الحديث عن لاهوت السيد المسيح: «أعماله الإلهية». (الخلق ـ عنايته بالخليقة ـ المعلن الوحى للأنبياء ـ الخلاص ـ القيامة ـ الدينونة) «اكرامة الالهي» (السجود له ـ الصلاة له ـ عبادته ـ الكرازة باسمه ـ التعميد باسمه).

POPE SHENOUDA III COPTIC ORTHODOX THEOLOGICAL SEMINARY
LOS ANGELES

CLASS SCHEDULE
FALL 1991

TIME FOR EACH CLASS : THREE HOURS 7 - 10 PM

		1991	TUES	WED	THURS
FR. MIKHAIL MIKHAIL	NEW TESTAMENT	OCT .		2	3
		OCT .		30	31
		NOV .		20	21
		DEC .		18	19
FR. AUGUSTINOS HANNA	OLD TESTAMENT	OCT .		9	.
		OCT 15		16	.
		OCT 22		23	.
		NOV .		6	.
		NOV .		13	.
		NOV 26		27	.
		DEC 3		4	.
FR. FELIMON MIKHAIL	LITURGICAL STUD.	OCT .		.	10
		OCT .		.	17
		OCT .		.	24
		NOV .		.	7
		NOV .		.	14
		DEC .		.	5
		DEC .		11	12
DR. BUTRUS ABDAL-MALIK	HEBREW LANGUAGE	OCT 1		.	.
		OCT 8		.	.
		OCT 29		.	.
		NOV 5		.	.
		NOV 12		.	.
		NOV 19		.	.
		DEC 10		.	.
		DEC 17		.	.

POPE SHENOUDA III COPTIC ORTHODOX THEOLOGICAL SEMINARY
SITE OF ST MARK
CALIFORNIA

FINAL TESTS
TO BE DETERMINED BY EACH PROFESSOR

نقد ذاتي:

الباقية فى صحيفة الاخبار

عيوب فينا

«فيكم عيب» (١كو٦: ٧)

الانقسامات... الانقسامات...

من عيوبنا كمصريين عموماً وكأقباط خصوصاً هذه الانقسامات الكريهة. انها ظاهرة واضحة متكرره في كل مكان أينما حللنا حتى أصبحت من سماتنا وصفاتنا اللاصقة! ومن العجب العجاب ان جميع «المنقسمين على أنفسهم» يحفظون ويرددون تحذير الرب يسوع المسيح لفريسيّ عصره بقوله: «كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب» (مت١٢: ٢٥) ومع ذلك فإننا ننقسم ونتفتت وكل واحد يظن انه على حق وان له مبررات لمسلكه تصلح لابطال هذه الآية او التهرب من نتيجتها الحتمية وهي الخراب!

صلاة ببغائية: والجميع ايضا يحفظون البولس الذي رتبت الكنيسة قراءته في صلاة باكر «اسألكم انا الأسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم اليها، بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة، محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة، مسرعين الى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل، لكي تكونوا جسداً واحداً وروحاً واحداً كما دعيتم في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد وايمان واحد ومعمودية واحدة! فهل نحن نكرر الصلاة باطلاً ونرددها كالببغاء ونعمل عكسها فلا تواضع ولا وداعة ولا محبة ولا طول أناة وليس من يسرع او يتحرك لحفظ وحدانية الروح!

الرسول بولس يصف المنقسمين «بالأطفال»... «وبالجسدانيين» (١كو٣: ١-٣). ويقول لهم: «ماذا تريدون أبعصا آتي اليكم»؟! ومرة ثالثه يفقد صبره ويقول: «ياليت الذين يقلقونكم يقطعون» (غلاطيه ٥: ١٢). ومرة رابعة يوصي المؤمنين في رومية ان «تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات خلافاً للتعليم واعرضوا عنهم لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم» (رو١٦: ١٧).

الشياطين لا ينقسمون:

لقد اكدّ الرب هذه الحقيقة بقوله «فان كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته» (متى١٢: ٢٦). اذاً ان كان هناك درس يصح ان نتعلمه من الشيطان فهو درس عدم الانقسام. لأن حكمة الانقسام هي «أرضية نفسانيه شيطانية لأنه حيث الغيرة والتحزّب هناك التشويش وكل امر ردئ» (يعقوب ٣: ١٤-١٦).

الحشرات لا تنقسم على نفسها:

يعطينا الوحي الالهي درساً آخر على فم الحكيم سليمان، وهو مستفاد من أحقر الحشرات في الحكمة والنظام والاتحاد بل الوحدانية وعدم الانقسام اذ يقول: «أربعة هي الأصغر في الأرض ولكنها حكيمة جداً ...الجراد ليس له ملك ولكنه يخرج كله فرقاً فرقاً» (امثال٣٠: ٢٤، ٢٧). ان سرب الجراد الذي يقاس طوله بالأميال وقد يحجب الشمس لضخامة عدده، ليس له ملك ولا قائد ومع ذلك فهو يتحرك في اتجاه واحد متماسك بلا انقسام وكأنه جرادة واحدة! ومثل الجراد هكذا النحل ايضا...الخ

أسباب الانقسامات:

انها عادة وليدة جملة أخطاء بل خطايا وعيوب مركّبة أهمها نقص المعرفة- وضيق الأفق- والأنانية- والكبرياء - والعناد - وعدم المحبة - وعدم الحكمة - وعدم الأمانة - وحب الرئاسة - وحب الظهور - والرياء - والميل الى التمرد - والابتداع - وبلادة الضمير - وعدم التسليم بالخطأ - والتضحية بالاكثر في سبيل الأقل - وادعاء البطولة الزائفة...الخ. وقد يتستر دعاة الانقسام وراء الغيرة على الحق او على الكنيسة، وهم في سبيل ذلك يخربون الكنيسة. إنهم يصفّون عن البعوضة ويبلعون الجمل» (مت٢٣: ٢٤)، قال عنهم الرسول بولس: «انى أشهد لهم ان لهم غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة» (رو١٠: ٢).

نتائج الانقسامات في كلمات:

الخراب التام (مت١٢: ٢٥)- شلل الكنيسة - استنزاف كل الطاقات في السلبيات - التدهور المستمر - العثرات - التشويه - تبدد الرعية. «واذا فسد الملح فلا يصلح لأرض ولا لمزبلة ومن له اذنان للسمع فليسمع» (لوقا١٤: ٣٥).

قف بمثابرة وصلّى بثبات وانزع عنك كل الإهتمامات والإنشغالات والأفكار العالمية التي تشغلك عن الصلاة..

القديس نيلوس السينائي

التراتيل والأغاني الروحية

أمسرور أحد فليرتل» (يعقوب ٥: ١٣)

«مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب» (اف٥: ١٧).

في سنة ١٩٧٨ قام قداسة البابا شنوده الثالث بتشكيل لجنة برئاسته تكون مهمتها مراجعة جميع الترانيم المستعملة في جميع الكنائس من حيث كلامها وألحانها. وقام قداسته شخصياً بالعبء الأكبر في هذه اللجنة واستمع مع أعضاء اللجنة من الآباء الكهنة (ومنهم القمص ابراهيم عزيز) الى مئات الترانيم المسجلة على كاسيتات واختار أفضلها وصحح بعضها وأضاف اليها بعض مؤلفاته الخاصة من التراتيل والمدائح والقصائد الشعرية التي تم تلحينها.

وقد اسفر هذا العمل الكبير المشكور عن اخراج الجزء الأول من أول كتاب ترانيم رسمي تعتمده رئاسة الكنيسة باسم (سبحوا للرب تسبيحاً جديداً).

والذي يعنينا في هذا المجال هو نقل المقدمة التي كتبها قداسة البابا شنوده لذلك الكتاب وما يقوله قداسته عن التراتيل، وذلك رداً على القلة التي تحاول بدون وجه حق التشكيك في الترانيم عموماً وفرض آرائهم الخاصة كأنها تعليم، وتحريم أحد وسائل العبادة على الشعب او الشباب! يقول قداسة البابا: «نقدم لك في هذا الكتاب مجموعة مختارة من التراتيل، أجمع عليها الكل، في انتظار الجزء الثاني الذي سنحاول فيه ان شاء الله تقديم تراتيل اخرى تؤلف خصيصاً على انغام تتفق وطابعنا الكنسي وتنسجم مع الحاننا المألوفه» وقد تحدث البابا عن موضوعات الترانيم المختارة وايضا عن ترانيم الأطفال التي يحسن ان تكون في كتاب خاص بهم يستعمل في مدارس الأحد، والتراتيل التي يحفظها الأمهات والآباء لكي يعلّموها لأولادهم في البيت.

ويقول قداسة البابا شنوده أيضاً: «وكتب التراتيل ليست للكنيسة فقط، انما هي للبيوت ايضاً، لاجتماع الاسرة الروحي وايضاً للأسفار وللرحلات، لكي يكون طابعها روحياً، ولكي تشيع الترانيم مشاعر مقدسة في القلوب. «ويحسن ان يحفظ الانسان اكبر مجموعة من التراتيل، حتى يستطيع ان يرددها بدون

كتاب، حينما تسنح فرصة لذلك. وما أجمل ان يرنم الشعب كله معاً داخل الكنيسة دون ان يحتاجوا الى كتب يحملونها في أيديهم.

«ومنذ أقدم العصور، والكنيسة تستخدم التراتيل في اجتماعاتها، كما يقول معلمنا بولس الرسول

«بمزامير وتراتيل وأغاني روحية، مترنمين في قلوبكم للرب»...

«وتشمل الترانيم كافة المشاعر: فيها الفرح والبهجة، وفيها انسحاق القلب والتوبة، وفيها التسبيح والتمجيد، وفيها عناصر الحب والمناجاة، ومشاعر النسك والتجرد، وفيها ايضاً الشركة مع القديسين.

«ويستطيع كل شخص في حياته الخاصة، ان يختار ما يناسبه من تراتيل تتفق مع عواطفه في وقت ترتيله، او مع ما ينبغي ان تكون عليه عواطفه.

«والى ان نقدم لك الجزء الثاني، نرجو لك وقتاً روحياً عميقاً تقضيه مع الرب، تغنّي وتسبحّ له تسبيحة جديدة، ان لم تكن جديدة في الفاظها، فهي جديدة في عواطفها ومشاعرها الروحية، وفي لهفة اشتياقها الىٰ الله. فليعطنا الرب روح الترتيل والتسبيح، الذي اعطاه من قبل لأبينا داود النبي واساف وهيمان وغيرهم من المرتلين، آمين.»

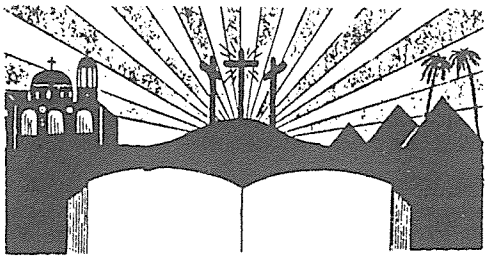

اجتماعات الكنيسة

القداسات خلال هذا الشهر

الكنيسة تذكر الشعب المبارك
بموعد القسط الثانى
الرب يقبل عطاياكم
التفاصيل فى صحيفة الاخبار

١ ـ القداسات يوم الأحد :
+ القداس العربي بالكنيسة من ٨ ـ ١١:٣٠ صباحاً
+ القداس الأنجليزي بالقاعة من ٨ ـ ١١ صباحاً
٢ ـ قداسات وسط الأسبوع
+ الأربعاء من ٨ ـ ١٠ صباحاً
+ الجمعة من ٨ ـ١٠ صباحاً
عشية السبت من ٧ ـ ٩ مساء ويتخللها دراسات الكتاب المقدس للعهدين . ويعقبها التسبحة واعترافات .

الاجتماعات الروحية
خلال هذا الشهر

ـ اجتماع الشباب (انجليزي) : السبت عقب صلاة العشية من ٧،٣٠ ـ ٩،٣٠ مساء
ـ اجتماع الشباب (عربي) : الجمعة من الساعة ٧،٣٠ ـ ٩،٣٠ مساء
ـ اجتماع صلاة للشباب : الاربعاء من الساعة ٧،٣٠ ـ ٩،٣٠ مساء
ـ اجتماع الشمامسة : الجمعة من الساعة ٦،٣٠ ـ ٧،٣٠ مساء
ـ اجتماع تعليم اللغة القبطية والالحان للمبتدئين : السبت من ٦ ـ٧ مساء
ـ اجتماع الخدام : الأحد ظهراً بعد القداس من الساعة ١٢،٣٠ ـ ١،٣٠

قصة قصيرة

هل تعرف اسم هذا الوحش ؟!

تقول أسطورة ان الامبراطور هرقل كان يسير يوماً فطلع عليه تنيّن مخيف يهدده واذ كان هرقل محارباً باسلاً فقد أخرج سيفه وانهال على ذلك الوحش ضرباً وطعناً حتى ظن انه مات ومضى في سبيله.

ولكن بمجرد ان أدار هرقل ظهره حتى سمع خلفه ضجيجاً وزئيراً فالتفت واذا بهذا التنين الذي ظنه انتهى، قد تضخم وتضاعف حجمه وبرزت له أنياب وقرون جديدة وبدأ يهدده بأكثر شراسة ورغبة في الانتقام! وللمرة الثانية أعمل هرقل سيفه بكل قوة وسرعة ومهارة في محاربة ذلك الوحش الهائل وطعنه في هذه المرة في قلبه ورأسه ورقبته حتى فاضت منه أنهار من الدماء وترنح وغار صوته وسقط لا يقوى على الحركة، فتركه ومضى يلتقط أنفاسه معتقداً انه قضى عليه تماماً هذه المرة. وما ان سار هرقل بضع خطوات حتى فوجئ بالوحش مرة اخرى يطارده وقد انتفخ حجمه عشرة أضعاف ونبتت بسرعة له عشرات الرؤوس والأنياب والمخالب والاذناب كالعقارب حتى سد عليه الطريق وهو يزأر كالرعد في غضب وهياج. فلما حاول هرقل رفع سيفه مثل كل مرة، اذا به يسمع صوتاً في الحلم يناديه:

ـ ماذا تنوي ان تفعل يا هرقل؟ الم تتعلم الدرس؟ الا تعرف من هو هذا الوحش الذي تريد ان تقتله؟ انه يدعى الخصام، وكلّما ضربته كلما تضخم حجمه وزادت شراسته وتضاعف خطره وتهديده، بينما اذا تركته وتجنبته انكمش وخمد!

حقاً ما أحكم سياسة السيد المسيح حين قال: « لا تقاوموا الشر » (مت٥:٣٩) وما أضافه الرسول بولس « بل اغلب الشرّ بالخير » (روميه١٢:٢١).

صحيفة الأخبار

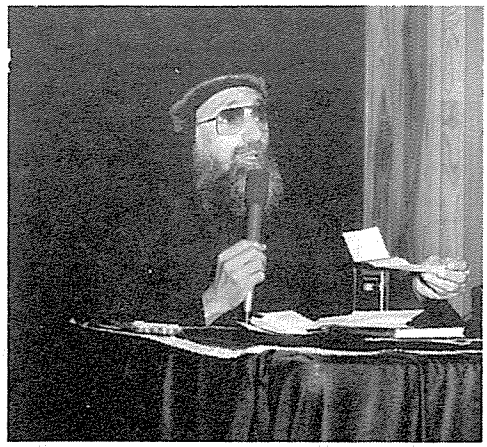

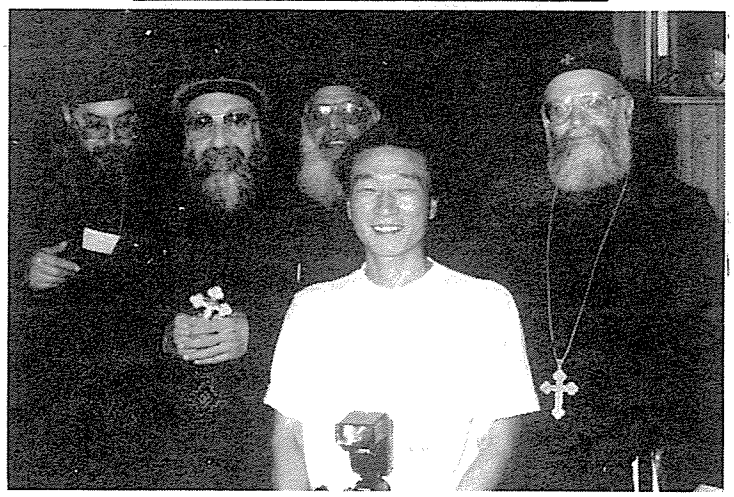

نيافة الانبا رويس مع كهنة كنيسة مار يوحنا والقس مرقس حنا والاخ لارى الذى انضم الى الكنيسة (والذى كان قد ذكر قبلا بطريق الخطأ انه كورى فى حين انه صينى الجنسية)

بارکنا نيافة الحبر الجليل الانبا رويس بصلاة القداس الالهي صباح يوم الجمعة ٢٠سبتمبر سنة٩١ وفي المساء وعظ باجتماع الشباب كما قام بافتقاد بعض العائلات من أبناء الكنيسة وزيارة بعض المرضى وتعزية اسرة المرحوم ميلاد جرجس.

عماد ورسامة

قام نيافة الانبا رويس ايضا بتعميد الطفلة تريثينا ابنة القس جرجس صبحي وتاسوني نانسي. وكذلك برسامة الاستاذ رؤوف موسى شماسا. والكنيسة تهنئ كل من اسرتي ابينا المحبوب جرجس والاخ العزيز رؤوف بهذه النعمة. هذا وقد وافق مشكوراً نيافة الانبا رويس على تلبية دعوة الكنيسة له لصلاة قداس عيد الغطاس القادم بها ان شاء الرب وعشنا، الله يديم لنا حياته ومحبته.

يقيم اجتماع الشباب بالكنيسة حفلاً بكلية باسادينا يعرض فيه مسرحية «الأبن الضال الجديد» وذلك يوم الأحد ٢٠ اكتوبر ٩١ من الساعة ٦ مساء. والتذاكر مقدمة مقابل تبرع مفتوح.

تقيم الكنيسة معرضاً خيرياً كبيراً خلال الثلاثة أيام الجمعة والسبت والأحد ١٩،١٨،١٧ نوفمبر ١٩٩١ وسوف يخصص ايراده لمشروع الكنيسة ومواجهة القسط الثاني من ثمن الأرض والمباني.

تزايد توزيع مجلة مار يوحنا زيادة كبيرة تطلب من ولايات اخرى كثيرة. والكنيسة ترحب بكل من يريد إضافة اسمه الى القائمة او طلبها لاقاربه وأصدقاءه الذين لا تصلهم.

اجرت كل من الدكتوره صافنياز عبد الملك والسيده/هنيه ويصا عملية جراحية ناجحة والكنيسة تدعو لهما بالصحة والشفاء الكامل.

تعزيات السماء:

انتقل الى احضان القديسين المرحوم زهير شديد شقيق السيدة منى اسكندرحرم السيد نبيل اسكندر وقريب الاستاذ الهامي بولس. والكنيسة تطلب له نياحاً وللاسرة العزاء.

تذكر الكنيسة الشعب المبارك بأن استحقاق القسط الثاني من ثمن الكنيسة وقدره ٣٥٠٫٠٠٠ ثلاثمائة وخمسين الف دولار في فبراير القادم - بعد اربعة شهور، والرب الذي أعاننا في الماضي يكمل المشروع لمجده. كما تذكر الكنيسة كل من لم يملأ بطاقات العضوية ان يبادر بملئها، والرب يكافئ الجميع ويعوضهم خيراً.

تدعونني

وجدت هذه الكلمات منقوشة على جدران كنيسة قديمة بلسان حال المسيح يعاتب شعبه الذى يكرمه بشفتيه فقط امّا قلبه فمبتعد عنه بعيداً :

تدعونني الطريق ولاتسلكونني
تدعونني الحّق ولا تتبعونني
تدعونني الحياة ولا تشتهونني
تدعونني النور ولا ترونني
تدعونني الغنىّ ولا تسألونني
تدعونني جميلاً ولا تحبوّنني
تدعونني كريماً ولا تصدّقونني
تدعونني السيد ولا تطيعونني
تدعونني الله ولا تخافونني
فإن كنت أدينكم فلا تلومونني !

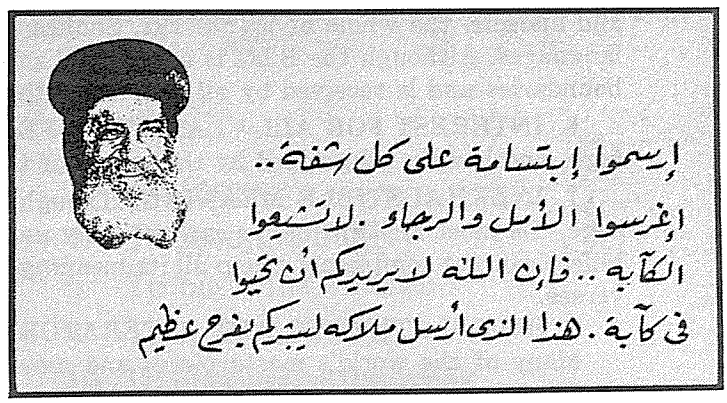

نيافة الانبا رويس مع كهنة الكنيسة والقس مرقس حنا والقس صموئيل سمعان

تابع موضوع الانقسامات انظر صفحة ٦

علاج الانقسامات

١ــ بالمحبة والتواضع والاحتمال حسب قطعة البولس بصلاة باكر(أفس٤ : ١ــ٣)

٢ــ بالثبوت في المسيح وادراك عمق ما نفعله في التناول من «أننا نحن الكثيرين خبز واحد لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد» (١كو١٠ : ١٧).

٣ــ بالاتحاد بالرأس الواحد المسيح الذي نتلقى منه التعليم والقيادة بواسطة كلمته التي نحتاج لدراستها والعمل بها وارشاد روحه القدوس الساكن فينا (يو١٥، ١٦)

٤ــ باحترام بعضنا البعض ولو اختلفت آراؤنا وعدم جواز تحويل الخلاف في الرأي الى خصومة شخصية. فقد اختلف الرسولان بولس وبرنابا في الرأي بشأن خدمة مرقس «وحدثت بينهما مشاجرة»! وكان ذلك للخير طالما بقيت المحبة وزادت الخدمة، ثم عدل بولس عن رأيه فيما بعد. وايضاً اختلف الرسولان بولس وبطرس في موضوع الختان وتم الاتفاق بدون تحزب ولا عداوة.

٥ــ اذا كان الخلاف سبب الانقسام في عقيدة جوهرية او تعليم فهنا يلزم حسمها فورا بالرجوع الى السلطات العليا والخضوع لها وعدم التشكيك فيها بحجة اننا لا نؤمن بعصمة البابا! فهذا سوء تطبيق للمبدء وفيه كبرياء غير مقبول.

٦ــ واذا كان سبب الخلافات اغراض شخصية او اطماع او اهانات شخصية فهذا يلزم التوبة عنها والتصالح بشأنها قبل غروب الشمس بكل ادب وصراحة ومحبة وشجاعة.

٧ــ واخيراً نتغلب على الانقسامات بالروح الايجابية والديموقراطية المسيحية فى حفظ وحدانية الروح والوفاق والتقارب والمزيد من البحث والدراسة الجادة واللقاءات والمؤتمرات والخدمات والانشطة المشتركة والاصلاة والصوم.

إذهب يا شيطان.
إنه مكتوب للرب إلهك تسجد
وإياه وحده تعبد. لو٤ : ٨